



الرد على استخدام الإسلاميين للمستشرق برنارد لويس

تعريف جهاد الطلب

تعريف كتاب "أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية" للعلواني (رسالة دكتوراه)

https://docs.google.com/document/d/1fL_m-tgNi4oGyxmXVmEuGg48ul6tUo79CVcErEqjVg/edit

كتاب أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية - صفحة 124

الغزو غرضه فرض الدين

جهاد الطلب والإبتداء وهو تطلب الكفار في عقر دارهم ودعوتهم الى الإسلام وقتالهم إذا لم يقبلوا الخضوع لحكم الإسلام وحكم هذا النوع فرض على مجموع المسلمين فرض كفاية

ب - حكم الجهاد:

الجهاد نوعان :

١ - جهاد الطلب والابتداء وهو تطلب الكفار في عقر دارهم ودعوتهم إلى الإسلام وقتالهم إذا لم يقبلوا الخضوع لحكم الإسلام .

وحكم هذا النوع فرض على مجموع المسلمين يدل على ذلك قول الله تعالى ﴿فإذا انسلكوا الشهر الحرام فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين﴾^(٢) وقوله : ﴿انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾^(٣) إلى غير هذا من الآيات .

ويدل على ذلك قول الرسول ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله^(٤) وقوله

جهاد الطلب هو المرحلة الرابعة من الجهاد

المرحلة الرابعة:

هنا بيت القصيد ومدار القول ووقوف وتوقف الباحثين في مسألة حكم الجهاد. ونوعيته.. هذه المرحلة من مراحل الجهاد هي التي فرض الله تعالى فيها القتال قتال المشركين كافة مع البدء بالأقربين دارا وفي ذلك يقول عز وجل: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِنَّا تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٤).

(١) سورة التوبة آية ٥. (٢) سورة التوبة من الآية ٣٦.

(٣) سورة البقرة ١٩٣. (٤) سورة الأنفال آية ٣٩.

وبناء عليه كل من رفض الإسلام يقاتل

• كتاب الجهاد في الإسلام بين الطلب والدفاع - صالح اللحيدان - صفحة 100

كل من بلغته دعوة الرسول إلى دين الله الذي بعث به فلم يستجب يجب قتاله

١ - أحدهما عقوبة المقدور عليه .

٢ - الثاني عقاب الطائفة الممتنعة كالتي لا يُقدر عليها إلا بقتال
فاصل هذا هو جهاد الكفار أعداء الله ورسوله، «فكل من بلغته دعوة
الرسول ﷺ إلى دين الله الذي بُعث به فلم يستجب فإنه يجب قتاله» . .

ويقول: «وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده هو
أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا فمن منع هذا
قتل باتفاق المسلمين» ويقول: «ولهذا أوجب الشريعة قتال الكفار» . .

ويقول مفرقاً بين قتال وقتال ودعوة ودعوة . . «فأما أهل الكتاب
والمجوس فيقاتلون حتى يُسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون



الرد على استخدام الإسلاميين للمستشرق برنارد لويس

نبذة عن المستشرق برنارد لويس

برنارد لويس (بالإنجليزية: Bernard Lewis) (ولد في 31 مايو 1916 - و توفي في 19 مايو 2018) من مواليد لندن ببريطانيا. هو أستاذ فخري بريطاني-أمريكي لدراسات

الشرق الأوسط في جامعة برنستون. وتخصص في تاريخ الإسلام والتفاعل بين الإسلام والغرب وتشتهر خصوصا أعماله حول تاريخ الدولة العثمانية.

لويس هو أحد أهم علماء الشرق الأوسط الغربيين التي طالما ما سعى صناع السياسة من المحافظين الجدد مثل إدارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش إلى الحصول على

استشارتهم.

ولد من أسرة يهودية من الطبقة الوسطى في لندن

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B1%D8%AF_%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B3

إستخدام دعاة الإسلام ومجاهدي
اليوتيوب لبرنارد لويس على أساس إنه
إعترف إن الغزوات الإسلامية في عهد
الخلفاء كانت لتحرير الشعوب

إستخدام المحاورين الإسلاميين لصفحة 78 من كتاب العرب في التاريخ لبرنارد لويس

اصحاب الديانات التي اقرها القرآن . ويظهر ان استبدال الحكم
العربي بالحكم البيزنطي كان موضع ترحيب الشعوب المغلوبة التي
وجدت النير الجديد أخفّ وطأة من التقديم من حيث الضرائب
وغيرها . حتى لقد فضل سكان سورية ومصر المسيحيون الحكم
الاسلامي على حكم البيزنطيين أصحاب العقيدة الرشيدة . وكتب

العرب في التاريخ، برنارد لويس ، ص (٧٨)

إستخدام المحاورين الإسلاميين لصفحة 133 من كتاب العرب في التاريخ لبرنارد لويس

الكنيسة الغربية في غرب أوروبا في الفترة نفسها . فقد كانوا
يارسون عباداتهم بكل حرية ، وكانوا يتمتعون بحقوق الملكية
العادية ، وكثيراً ما كانوا يستخدمون في وظائف الدولة ،
وكانوا في الغالب يشغلون أعلاها . وسمح لهم بدخول نقابات
المهن ، وسيطروا على بعضها ، ولم يجدوا انفسهم مجبرين على
الاستشهاد ، كما انهم لم يتعرضوا للنفي ، في سبيل معتقداتهم

العرب في التاريخ، برنارد لويس، ص (١٣٣)

أولا تجاهل برنارد لويس للأدلة التاريخية
لجرائم الحرب للخلفاء الراشدين سواء
كانت أدلة خارجية لمؤرخين خارج
الإسلام موجودة نقدم مثال

الغزوات التي قاموا بها في عهد الخلفاء الراشدين كان الجنود فيهم كثير من الصحابة

كتب إلى السريّ ، عن شعيب ، عن سيف ، عن أبي عثمان يزيد بن
أسيد الغَسَّانِي ، عن عبادة وخالد ؛ قالوا : شهد اليرموك ألف من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم نحو من مائة من أهل بدر . قالوا :
وكان أبو سفيان يسيرُ فيقِفُ على الكراديس ، فيقول : الله لله ! إنكم
ذآدةُ العرب ، وأنصارُ الإسلام ، وإنهم ذآدةُ الرُّومِ وأنصارُ الشرك !
اللهم إنَّ هذا يومٌ من أيَّامك ؛ اللهم أنزلْ نصرك على عبادك !
قالا : وقال رجل لخالد : ما أكثرَ الرومِ وأقلَّ المسلمين ! فقال خالد :
(١) الأقباض : جمع قبض ، بفتحتين ؛ وهو ما جمع من الفنائم .

على سبيل المثال يذكر تاريخ الرسل
والملوك للطبري أن اليرموك خاضها
ألف صحابي

تاريخ الطبري (طبعة دار المعارف
بمصر) - الجزء الثالث - صفحة 397

تاريخ الطبري

جرائم حرب من عام 19 هجري حتى 30 هجري "عمر و عثمان" (تراث الجهاد صفحة 393)

Elsewhere, the Arabs proved extremely vicious toward certain cities and forts which resisted their invasion. For example, when they took the city of Daras (640) by storm, they put many of the inhabitants to the sword.³⁹ Caesarea in Palestine had a similar fate. After seven years of siege, the Arabs captured the city in 643 and put to death 7,000 Greeks. Cyprus was ravaged when it fell to the Arabs in 650, and the small city of Arados on the island of Arados was totally destroyed by fire in 651 and its walls demolished. Those of the inhabitants

في أماكن أخرى ، أثبت العرب أنهم أشرار للغاية تجاه مدن وقلاع معينة قاومت غزوهم. على سبيل المثال ، عندما استولوا على مدينة داراس (640) كالسيل ، وقتلوا العديد من السكان بالسيف. [39] قيصرية في فلسطين كان لها نفس المصير. بعد سبع سنوات من الحصار ، استولى العرب على المدينة عام 643 وقتلوا 7000 يوناني. تعرضت قبرص للدمار عندما سقطت في أيدي العرب عام 650 ، ودمرت مدينة أرادوس الصغيرة في جزيرة أرادوس بالكامل بنيران عام 651 وهدمت جدرانها.

39. Theophanes, *Chronographia*, vol . 1, pp. 341–44; cf. Constantine Porphyrogenitos, *De Administrando Imperio* 20, ed. and trans. G. Moravcsik and R. J. H. Jenkins (Washington, DC, 1967), p. 84.

ثانياً أو أدلة داخلية من مؤرخين عرب
أنفسهم ونقدم مثال

جرائم حرب في أرمينيا عام 25 هجري في خلافة عثمان بن عفان

سنة ٢٥

٤٧٨

على أهل موقان، والبير، والطيلسان ففتح، وغنم، وسبي، فطلب أهل كور أذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة وهو ثمانمائة ألف درهم وقبض المال، ثم بث سراياه، وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي إلى أهل أرمينية في اثني عشر ألفاً فسار في أرمينية يقتل ويسبي ويغنم، ثم أنصرف وقد ملأ يديه حتى أتى الوليد، فعاد الوليد وقد ظفر وغنم وجعل طريقه على الموصل، ثم أتى الحديثة فنزلها، فأتاه بها كتاب عثمان فيه أنّ معاوية بن أبي سفيان كتب إليّ يخبرني أنّ الروم قد أجلبت على المسلمين في جموع كثيرة، وقد رأيتُ أن يمدّهم إخوانهم من أهل الكوفة، [فإذا أتاك كتابي هذا] فأبعث إليهم رجلاً له نجدة وبأس في ثمانية آلاف أو تسعة آلاف من المكان الذي يأتيك كتابي فيه والسلام.

أرمينيا كان يحكمها ملوك محليين ولم تكن جزء من أي صراع سياسي ويلاحظ عدم ذكر أي مواقع حربية فقط قتل وسلب ونهب وإسترقاق من قبل جيش الغزو الإسلامي

الكامل في التاريخ - ابن أثير الجزري -
المجلد الثاني - صفحة 478

ثالثًا ردنا على برنارد لويس بخصوص عدالة الإسلام مع الأقليات

ردنا على برنارد لويس بخصوص عدالة الإسلام مع الأقليات

طبعاً لأن برنارد لويس كان خاضعاً لمبادئ الصوابية السياسية الفاسدة لم يتكلم برنارد لويس عن الشروط العمرية المثبتة مثلاً ولا الأحكام الظالمة القهرية التي طبقها الخلفاء والصحابة على مسيحيين الشرق الأوسط وكل البقاع التي احتلها الإسلام العنصري الشيطاني ونذكر أمثلة

بند 1 ممنوع على المسيحيين أن يجتمعوا يوم الأحد

المصدر

الخلال توفي 311
هجري

أحكام أهل الملك من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل

تأليف
الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخلال
المتوفى سنة ٣١١ هـ

تحت إشراف
سيد كسروي حسن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص.ب: ٩٤٤٤/١١ - تل: ٤١٢٤٥ Le - Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٢٢ - ٨١٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٤١٢ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٢٣

أحكام أهل الملك من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل - الخلال

للخلال https://docs.google.com/document/d/19Aa7GkR-egLRzRYZyYSjCcYx9aFfAjEesJIY_xZywH4/edit

٩٧٥ - أخبرنا الحسن بن عبد الوهاب قال: حدثنا إبراهيم بن هانيء أن أبا

(١) ما بين المعرفين ساقط من الأصلين (أ،ب) والسياق يقتضيه.

كتاب الفتوح / باب الحكم فيما أحدث النصارى مما لم يصلحوا عليه _____ ٣٤٩

عبد الله قال: ولا يتركوا أن يجتمعوا في كل أحد ولا يظهروا لهم خمراً ولا ناقوساً.

٩٧٦ - أخبرني إبراهيم بن رحمون قال حدثنا نعيم بن عبد الملك قال حدثنا يعقوب بن بختان أن أبا عبد الله قال ولا يتركوا أن يجتمعوا في كل أحد ولا يظهروا لهم خمراً ولا ناقوساً في كل مدينة بناها المسلمون.

قيل له: يضربون الخيام في الطريق يوم الأحد؟

قال: لا إلا أن يكون مدينة صلحوا عليها فلهم ما صلحوا عليه.

قمع ديني للاجتماعات المسيحية

أحكام أهل الملل من الجامع
لمسائل الإمام أحمد بن حنبل
للخلال - كتاب الفتوح - صفحة

349

(أبا عبد الله هو أحمد ابن
حنبل)

أحكام أهل الملل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل - الخلال

https://docs.google.com/document/d/19Aa7GkR-egLRzRYZyYSjCcYx9aFfAjEesJIY_xZyW4/edit

بند 2 يتم التحكم في أمور المسيحيين الشخصية وحتى
مظهرهم الخارجي بطريقة مذلة

دليل 1

(ويلزمهم التمييز عن المسلمين) بالقبور، بأن لا يدفنوا في مقابرنا، والحلق بحذف مقدم رؤوسهم لا كعادة الأشراف، ونحو شد زنار، ولدخول حمامنا جلجل*^١، أو نحو خاتم رصاص برقابهم .

(ولهم ركوب غير الخيل) كالحمير (بغير سرج)، فيركبون (بكاف) وهو البرذعة لما روى الخلال أن عمر أمر بجز نواصي أهل الذمة، وأن يشدوا المناطق، وأن يركبوا الأكف بالعرض .
(ولا يجوز تصديرهم في المجالس، ولا القيام لهم، ولا بدأتهم بالسلام)، أو بـ «كيف*^٢ أصبحت» أو أمسيت أو حالك، ولا تهنتهم، وتعزيتهم، وعيادتهم*^٣، وشهادة أعيادهم، لحديث أبي هريرة مرفوعاً «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقتها»^(٢) قال الترمذي: حديث حسن صحيح .

(ويمنعون من إحداث كنانس، وبيع)، ومجتمع لصلاة في دارنا، (و) من (بناء ما أنهدم منها، ولو ظلماً)*^٤ لما روى كثير بن مرة، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تبنى الكنيسة في الإسلام، ولا يجدد ما خرب منها»^(٣) .
(و) يمنعون أيضاً (من تعليية بنيان على مسلم)، ولو رضي، لقوله ﷺ: «الإسلام يعلو ولا يعلى»^(٤) وسواء لا صقه، أو لا إذا كان يعد جاراً له، فإن علا، وجب نقضه .

(١) البخاري (١٣٢٩)، ومسلم (١٦٩٩) .

(٢) مسلم (٢١٦٧)، والترمذي (٢٧٠٠) .

(٣) ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١٤٥/٢)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو من رواية سعيد بن سنان أبي مهدي الحمصي، وهو متروك كما قال النسائي، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» وابن عساكر عن ابن عمر بلفظ «لا تبنى بيعة في الإسلام»، والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ «لا تحذوا في الإسلام كنيسة» .

الروض المربع للبهوتي - صفحة 301

<https://docs.google.com/document/d/165wWzoF3aU2VhikFf-IgHtB85WEf1qv8YbfDwmOrg9s/edit>

الصوابية السياسية المتفشية في كلام برنارد لويس فيما يخص المسيحيين تحت الحكم الإسلامي العنصري

هل حرمانهم من بناء الكنائس عقائدياً و
كتطبيق تاريخي هو مجرد الحرمان من
بعض حقوقهم الإجتماعية؟؟؟

ولم تكن كلمة « موالي » تشمل أهل الذمة اي اتباع الديانات
التي أقرها الاسلام وشملها بجمايته . فهؤلاء كانوا يتمتعون بحماية
الحكومة الاسلامية وتسامحها معهم مقابل قبولهم دفع نسبة اعلى
من الضرائب ، ومقابل حرمانهم من بعض الحقوق الاجتماعية .

واحتشد الموالي بأعداد كبيرة في الأمصار العربية ، فبنوا
خارجها مدناً واسعة أقام فيها العمال والصناع واصحاب الدكاكين
والتجار وغيرهم ممن كانوا يوفرون للأرستقراطية العربية حاجاتها .
واذ كان هؤلاء مسلمين فقد كانوا يقفون من الناحية النظرية على
قدم المساواة مع العرب ؛ وبالفعل طالبوا بالمساواة الاقتصادية
والاجتماعية معاً ، إلا ان الارستقراطية العربية لم تمنحهم هذه
المساواة كاملة في العصر الأموي . وبينما نجح بعض الملاكين الموالي
في ان يدفعوا ضريبة مساوية لما كان المسلم يدفعه ، وذلك مقابل خدمات
أدوها للحكومة الجديدة ، فان غالبيتهم فشلت في ذلك . وفي زمن

قال عبدالله بن الإمام أحمد: حدثني أبو شريحيل الحمصي عيسى ابن خالد قال: حدثني [عمي] أبو اليمان وأبو المغيرة قالوا: أخبرنا إسماعيل ابن عياش قال: حدثنا غير واحد من أهل العلم قالوا: كتب أهل الجزيرة إلى عبدالرحمن بن غنم: «إنا حين قدمت بلادنا طلبنا إليك الأمان لأنفسنا وأهل ملتنا على أننا شرطنا لك على أنفسنا: ألا نُحدث في مدينتنا كنيسة، ولا فيما حولها ديراً ولا قلاية^(١) ولا صومعة راهب؛ ولا نجدد ما حارب من كنائسنا ولا ما كان منها في خطط المسلمين، وألا نمنع كنائسنا من المسلمين أن ينزلوها في الليل والنهار، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل، ولا نؤوي فيها ولا في منازلنا جاسوساً، وألا نكتم غشاً للمسلمين، وألا نضرب بنواقيسنا إلا ضرباً خفياً في جوف كنائسنا، ولا نظهر عليها صليياً، ولا ترفع أصواتنا في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما يحضره المسلمون، وألا نخرج صليياً ولا كتاباً في سوق المسلمين، وألا نخرج باعوثاً - قال: والباعوث يجتمعون كما يخرج المسلمون يوم الأضحى والفطر^(٢) - ولا شعانين^(٣)، ولا نرفع أصواتنا مع موتانا، ولا نظهر النيران معهم في أسواق

الشروط العمرية كمثال

أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية - صفحة 1164

أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية

والعديد من الأدلة على اضطهاد عصري عقائدي ديني إسلامي منظم لليهود والمسيحيين

ومع ذلك يقوم برنارد بتمرير أمور هادمة للغزو والحكم الإسلامي أيام
الخلفاء الراشدين في الشرق الأوسط كما نرى تباعا

مع ذلك أقر برنارد لويس أمور تفضح
الإسلام وطبعاً لن يذكرها مجاهدي
اليوتيوب

أولاً برنارد لويس يعتبر كل الأحاديث غير موثوق بها

وقد يبدو الحديث عند النظرة الأولى ، بما فيه من تعداد دقيق لرواته الثقات الذين يرفعون دائماً الى رواية شاهد عيان ، مرجعاً موثقاً كأحسن ما يأمل الانسان . ولكن ثمة صعوبات . فجمع الحديث وتدوينه لم يحدثا الا بعد جيلين او ثلاثة من وفاة النبي . وفي تلك المدة كانت دوافع وضع الاحاديث وفرص تزويرها تكاد تكون لا حد لها . فأولاً ، يكفي مجرد مرور الزمن وعجز الذاكرة البشرية وحدهما لان يلقيا ظلالاً من الشك على بيئة تنقل مشافهة مدة تزيد على مئة عام . ولكن كانت ثمة دوافع للتحريف المتعمد . فقد كانت الفترة التي تلت وفاة النبي فترة تطور شامل عميق في الجماعة الاسلامية . إذ دخل الاسلام خلالها عن طريق الشعوب المغلوبة ضروب لا عداد لها من المفاهيم والمشاكل الاجتماعية والسياسية والشرعية والدينية الجديدة ، فنُسب كثير من الآراء والحلول التي نشأت عن ذلك الى النبي عن طريق الاحاديث الموضوعية . وكانت هذه الفترة كذلك فترة نزاع داخلي عنيف بين الأفراد والأسر والاحزاب والفرق داخل الجماعة الاسلامية نفسها . ولم يكن كل واحد منهم يجد طريقة يسند بها قضية خيراً من ان يضع أحاديث ينسبها الى النبي ، ويقول برأي موافق لهواه . ويكفي

العرب في التاريخ - صفحة 49

ثانياً مضمون كلام برنارد لويس عن نبي الإسلام يطعن في نبوته

العرب في التاريخ - صفحة 50

محمد يستقي معلوماته عن الأسفار المقدسة اليهودية والمسيحية
من مصادر غير مباشرة وغير صحيحة كما يقول برنارد

ويؤيد هذا فكرة التوحيد والوحي نفسها والعناصرُ الكثيرة التي
تعود الى الكتاب المقدس . ولكن محمداً لم يسبق له ان قرأ
الكتاب المقدس . وتقول الاخبار الاسلامية انه كان لا يقرأ ولا
يكتب . وقد يكون الامر هكذا وقد لا يكون . ولكن
روايته لقصص الكتاب المقدس توحى بأن معرفته به كانت عن
طريق غير مباشر ، وربما كانت عن طريق التجار والرحالة اليهود
والنصارى الذين كانت اخبارهم متأثرة بالمؤثرات المدرسية
والابوكرافية . وتشير الاخبار الى قوم يسمون بالحنفاء ، وهم
مكيون وثنيون لم يقنعوا بعبادة الاصنام السائدة بين قومهم ،
ومجثوا عن صورة من الدين اطهر ، ولكنهم كانوا غير راغبين
في اعتناق اليهودية او النصرانية ، وقد يكون من الصحيح ان
نبحث بينهم عن اصول محمد الروحية . وقد جاءت الدعوة محمداً
حين كان يقرب من سنته الموفية اربعين . وسواء كان ذلك قمةً
لتطور طويل ، أم كان انفجاراً مفاجئاً كما يوحي بذلك القرآن
والاحاديث والاخبار ، فالامر ليس ثابتاً ، رغم ان الاخير
منهما اشبه بالصحة . وقد اعتبر اهل مكة دعوته الاولى غير
ضارة ، فلم يقاوموه ، ولعله في ذلك الطور لم تكن عنده فكرة

ولما كان المهاجرون معدمين من الناحية الاقتصادية ولا يرغبون في ان يعتمدوا كلياً على المدنيين ، فقد تحولوا الى المهنة الوحيدة الباقية وهي السطو . وقد عبر الكتاب الاوروبيون عن استيائهم البالغ ، وهم محقون في ذلك ، حين رأوا رسول الله يقود المسلمين في غارات على قوافل التجار من اجل الحصول على الغنيمة . الا انه - طبقاً لظروف ذلك الزمن ، وطبقاً لمبادئ العرب الاخلاقية - كان السطو مهنة طبيعية وشرعية . وقيام الرسول بمثل ذلك العمل لا يلحق به اي عار . وحقت غارات المسلمين على التجار المكين غرضين : اولهما

ثالثاً برنارد اعتبر أن محمد و أتباعه كانوا عصابة إجرامية للسطو على القوافل التجارية

العرب في التاريخ - صفحة 57

(كلمات مفتاحية السطو)

انه لا يربطها شيء بانتخاب ابي بكر ، ذلك الانتخاب الذي لم تشترك فيه . فأوقفت في الحال دفع الجزية ، وما تلزمها به المعاهدات من تعهدات . ولكي يعيد أبو بكر للمدينة سيادتها كان عليه أن يعقد معاهدات جديدة . وفي الوقت الذي تقبلت فيه بعض القبائل القريبة هذه المعاهدات رفضتها القبائل البعيدة .

واضطر أبو بكر الى إخضاعهم بقوة السلاح تمهيداً لادخالهم في

الاسلام .

وتحولت حروب الردة ، التي كان هدفها في البداية إعادة الناس الى حظيرة الاسلام ، الى حرب فتح تجاوزت اخيراً حدود الجزيرة العربية ، وتغلغت فيما وراءها . وكان الفتح ، اي فتح الجزيرة وفتح الولايات المجاورة لها مثل العراق وسورية ومصر ، متشابهين ومتداخلين لا متتابعين وكان من الجائز ألا تقهر قبائل

رابعاً برنارد يقر أن نشر الدين بالسيف وإكراه الناس على الإسلام عنصر أصيل فيه

العرب في التاريخ - صفحة 69

يقر بحروب الردة التي شنها أبو بكر وأن هدفها إجبار العرب على العودة للإسلام

(كلمات مفتاحية حروب الردة)

خامسا برنارد يفضح خالد بن الوليد

وأرسل عدة جيوش متفرقة الى فلسطين وسورية . وهزم العرب جيشاً بيزنطياً صغيراً في السنة التالية ، وقاموا بعدد من الغارات البسيطة في جنوب فلسطين ، ولكنهم تراجعوا الى الصحراء في انتظار المدد من المدينة . وقد حدث هذا بينما كان هرقل يحشد الجيوش . وفي ذلك الوقت وصل خالد فجأة من العراق سالكاً طريق القرات ثم تدمر ، وظهر امام دمشق في نيسان سنة ٦٣٤م وبعد ان نهبها انسحب وانضم الى القادة الآخرين في الجنوب . وفي هذه الاثناء وصل البيزنطيون الى القدس . ولكنهم هزموا على يد جيش عربي موحد في واقعة اجنادين . وبعد سلسلة من الهزائم البيزنطية الاخرى ، وبعد حصار دام ستة اشهر ، افتتح العرب

العرب في التاريخ - صفحة 71

نلاحظ أن برنارد لويس يقدم نقد إسلامي مخفف ويبدو إنه خاضع لمنظومة الصوابية السياسية الفاسدة للأسف نظراً لاقترابه المعروف من الساسة ومع ذلك يفضح غزوات خالد بن الوليد

سادسا برنارد يفضح الخلفاء الراشدين و الصحابة

العرب في التاريخ - صفحة 76

الصحابة والحكام الإسلاميين لم تعنيهم مصالح
الشعوب المقهورة في الفتوحات لا من قريب
ولامن بعيد

واورد لنا المؤرخون العرب في القرون التالية تفصيلات مسهبة
عن الادارة التي اوجدها عمر للامبراطورية الجديدة. وعلى كل حال
فقد بين النقد الحديث والوثائق الادارية المعاصرة التي وصلت الينا
من القرن الاول الاسلامي في اوراق البودي المصرية ان هذه
الاخبار ليست الا نموذجاً لما تم في عصر متأخر . وكان الخلفاء
الاولون يعملون في هذا الباب مدفوعين باعتبارات عملية . ولم يشعروا
بحاجة تدفعهم الى تحديد الاصطلاحات والواجبات وصياغة القوانين .

- ٧٦ -

وينبغي ان تقوم دراسة احكامهم على انس من الاحكام البسيطة .
وكانت تقرر سياستهم في الدرجة الاولى ، مصالح الطبقة العربية
الارستقراطية التي تكونت بعد الفتح ، لامصالح الشعوب المقهورة .
وكان سلوك القادة والحكام بشكل تلك السياسة الى حد بعيد .

وقتل الخليفة عمر في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٦٤٤ م على يد عبد فارسي . ولما كان قد ادرك خطر الحرب الاهلية التي كانت تهدد الاسلام ، فقد عيّن وهو على فراش الموت « مجلس الشورى » أو مجلس الناخبين ، ويتألف من اصالح المرشحين للخلافة . واشترط عمر عليهم ان ينتخبوا من بينهم خليفة آخر للمسلمين . وهناك اخبار متضاربة حول اعمال مجلس الشورى هذا . الا انها تمخضت عن النتيجة المفاجئة وهي اختيار عثمان بن عفان . فقد عُرف عثمان بضعفه ، وحتى لقد كان متهاً بالجن ، وهو نقيصة في نظر العربي . وكان انتخابه يمثل انتصار الاوليغاركية المكية القديمة التي اظهرت في قبول منافع الديانة الجديدة استعداداً اكبر من ذلك الذي ابدته في قبول النبي نفسه . وكانت هذه الطبقة لا تزال تحتقر اولئك المشردين (اي المهاجرين) الذين اصبحوا يسيطرون على المدينة . وعلى الرغم من جهود ابي بكر وعمر في ربط المكيين بقضية الاسلام ، وذلك بتعيينهم في الوظائف العالية - ومن الامثلة على هذا اختيار عمر لمعاوية والياً على سورية - فانهم كانوا

سابعاً التحليل التاريخي لبرنارد يضع عثمان بن عفان واحد من المنافقين الذي كان وما زال حتى نهاية حياته إيمانه بنبوّة محمد للمنافع فقط

العرب في التاريخ - صفحة 80

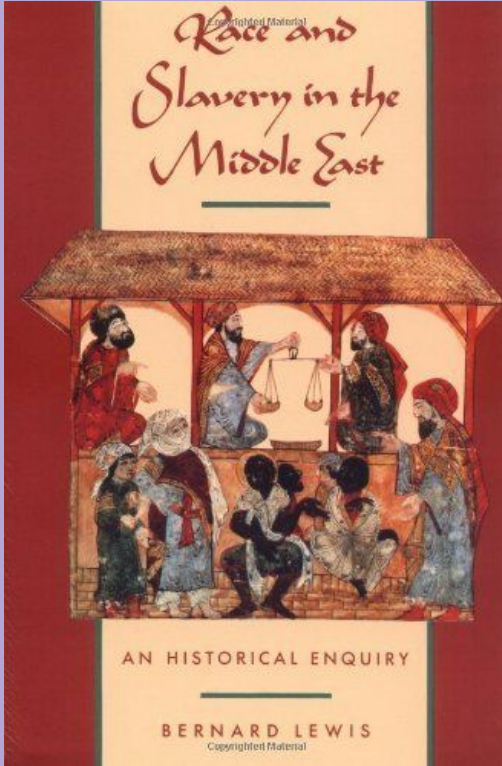
أشياء أخرى أشار إليها برنارد لويس تفضح الإسلام

- الصحابة حاربوا وقتلوا بعضهم البعض في موقعة الجمل (صفحة 83)
-

كتب أخرى لبرنارد لويس لم تترجم الى العربية

Race and Slavery in the Middle East: An Historical Enquiry

العرق والرق في الشرق الأوسط: تحقيق تاريخي



https://docs.google.com/document/d/1eatBlh_C7_t-YSp7AzXmzqloC77qkJOV4cBU0cnWrVI/edit

باعتراف برنارد الإسلام لم يحرر الشعوب بل استعبدها لتدخل الإسلام

could, they maintained their privileged position. Non-Arab Muslims were regarded as inferior and subjected to a whole series of fiscal, social, political, military, and other disabilities. They were known collectively as the *mawālī* (sing. *mawlā*), a term the primary meaning of which was “freedman.” Many indeed were brought to Islam by way of capture, enslavement, and manumission—a process reflected in a famous if spurious *ḥadīth*, according to which the Prophet said:

Will you not ask me why I laugh? I have seen people of my community who are dragged to Paradise against their will. They asked, “O Prophet of God, who are they?” He said, “They are non-Arab people whom the warriors in the Holy War have captured and made to enter Islam.”¹

العرق والرق في الشرق الأوسط - برنارد لويس -
موقع 605

الترجمة

كان يُنظر إلى المسلمين غير العرب على أنهم أقل شأنًا ويخضعون لسلسلة كاملة من الإعاقات المالية والاجتماعية والسياسية والعسكرية وغيرها من الإعاقات. قدرات كانوا معروفين بشكل جماعي باسم موالي (مفرد موالي)، وهو مصطلح المعنى الأساسي له كان "فريدمان". لقد أتى الكثيرون إلى الإسلام عن طريق الأسر والاستعباد والعتق - وهي عملية انعكست في حديث شهير زائف، حيث قال النبي: ألا تسألني لماذا أضحك؟ رأيت أناساً من مجتمعي يُجرون إلى الجنة رغماً عنهم. قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: "هم أناس غير عرب أسرهم المحاربون في الجهاد المقدس وجعلوا يدخلون الإسلام."